مجلة الجامعة الإسلاميَّة
للغة العربيَّة وآدابها

مجلة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكمة

العدد : 15
يناير - مارس 2025م

الجزء 2

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات المشارك بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر

أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب

د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد . تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم

د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقا

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديدا؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلا من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيته.
- أن يشتمل البحث على:

- عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
- مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- كلمات مفتاحية لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربية والإنجليزية.
- مقدمة.
- صلب البحث.
- خاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
- رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقيا) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نشر بحثه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيا أو إلكترونيا، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة – في أي وعاء من أوعية النشر – إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	**منهج التحليل الإعرابي عند الأصبهاني في كتابه إعراب القرآن** د. عبد اللطيف جعفر عبد اللطيف الريح	٩
٢)	**الحمل على النظير بين بابي الجزم والجر وأثره في الحكم النحوي -دراسة أصولية نحوية** د. أريج بنت عثمان بن إبراهيم المرشد	٦١
٣)	**من بلاغة الإنشاء والخبر في الجواب النبوي على مسألة الأعراب** د. أسماء بنت أحمد بن مسفر الوادعي	١١٣
٤)	**خطاب التجديد في الفكر البلاغي عند الشيخ محمد أبي موسى -ملامحه وتجلياته** د. يوسف طفيف مبارك الدعدي	١٥٣
٥)	**المثل في شعر هدبة بن الخشرم دراسة دلالية تركيبية تناصية** د. نوال عبدالله إبراهيم يوسف الزهراني	٢٠٣
٦)	**مفهوم الشعر ووظيفته عند ابن المعتز من خلال كتابه طبقات الشعراء** آمال بنت يوسف المغامسي	٢٤٥

م	البحث	الصفحة
٧)	**البناء التقابلي في تشبيه الوحي بالمطر في الخطاب القرآني** د. لطيفة بنت سعود العصيمي	٢٩٩
٨)	**حيلة المرأة في الحكاية الشعبية السعودية (كتاب أساطير شعبية من قلب جزيرة العرب أنموذجا) مقاربة في النقد الثقافي** د منال بنت سالم القثامي	٣٥١
٩)	**المقصدية في ديوان أكاد أراني) لشقراء المدخلي دراسة تداولية** د. عائشة صالح الشمري	٣٩٧
١٠)	**دلالات المكان في شعر ياسر الأطرش -دراسة نقدية** د. حصة فهد السبيعي	٤٣٩
١١)	**آليات الخطاب النقدي في كتاب اتجاهات الشعر العربي المعاصر الإحسان عباس- دراسة في نقد النقد** د. عبدالعزيز بن عياد المطيري	٤٨٣
١٢)	**التحليل الأنثروبولوجي عند الناقد ياروسلاف ستيتكيفيتش** د. ماجد بن أحمد الزهراني	٥٢٥

المقصدية في ديوان (أكاد أراني) لشقراء المدخلي دراسة تداولية

Purposefulness in the Poetry Collection “Akad Arāni "I almost see myself” by Shaqra Al-Madkhali: A Pragmatic Study

د. عائشة صالح الشمري

أستاذ البلاغة والنقد الحديث المشارك بكلية الآداب بجامعة حائل

البريد الالكتروني: Aishah_1401@hotmail.com

DOI:10.36046/2356-000-015-021

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى رصد تجليات المقصدية التداولية لدى الشاعرة شقراء المدخلي في ديوانها "أكاد أراني"، الكامنة وراء الدلالات السطحية للنص، والمتقنعة بقناع الوظيفة الجمالية للشعر، وذلك من خلال عدد من الوسائل اللغوية والبلاغية، مستعينا بالمنهج التداولي في تحقيق ذلك، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وتوصيات، تناولت المقدمة مشكلة البحث وأهدافه وأهميته ومنهجه وحدوده وخطة تقسيمه والدراسات السابقة، وتناول التمهيد الجانب النظري للدراسة، بينما تناول المبحث الأول: المقصدية في الإخبار. والمبحث الثاني: المقصدية في المفارقة. والمبحث الثالث: المقصدية في الأفعال الماضية. والمبحث الرابع: المقصدية في الاستفهام. ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتي كان من أبرزها: أن الخطاب الشعري للشاعرة تميز بالعمق الدلالي، مما أتاح للمتلقي إمكانية قراءة النص بأكثر من طريقة، ومن ثم العزوف عن الدلالة السطحية للألفاظ، والبحث عن مقصدية الشاعرة الكامنة وراء تلك الملفوظات. اعتمدت الشاعرة كثيرا على اللغة في نقل مقصديتها في النص الشعري إلى القارئ/ المتلقي، كونها وسيلة فعالة، وأداة مرنة ومخاتلة في اختزان عدد غير محدود من المعاني والدلالات الوضعية، والمقاصد الخفية المتضمنة في تلك الملفوظات، في الآن ذاته.

الكلمات المفتاحية: المقصدية، التداولية، الخطاب الشعري، ديوان أكاد أراني، شقراء المدخلي.

Abstract

This research aims to monitor the manifestations of the pragmatic intentionality of the poet Shaqra Al-Madkhali in her collection **Akad Arani** "I almost see myself", which lies behind the superficial connotations of the text. It is disguised as the aesthetic function of poetry, through a number of linguistic and rhetorical means. Based on the nature of the study, the researcher uses the pragmatic approach in carrying out his study. The research has been divided into an introduction, two sections, a conclusion, and recommendations. The introduction deals with the problem of the research, its objectives, its importance, its methodology, its limits, its division plan, and previous studies. The first section explores the theoretical aspect of the study, while the second section deals with the applied aspect and contained four topics: The first focuses on the purposefulness in statements, the second on purposefulness in paradox, the third on purposefulness in past actions, and the fourth focuses on the purpose in interrogatives. Finally, the conclusion included the key findings of the research, the most prominent of which was that the poet's discourse was distinguished by semantic depth. This enabled the reader to interpret the text in multiple ways, moving away from the superficial meaning of words and seeking the poet's underlying intentionality behind those expressions. The poet relied heavily on language to convey her intentionality in the poetic text to the reader/audience, as it serves as an effective tool—both flexible and elusive—in encapsulating an unlimited range of conventional meanings and hidden intentions embedded within those expressions, simultaneously.

Keywords: Purposefulness, pragmatics, poetic discourse, poetry collection of Akad Arāni, Shaqra Al-Madkhali.

المقدمة:

بسطت الدراسات اللسانية الحديثة سيطرتها على الساحة الأدبية عامة، والشعرية على وجه الخصوص، في البلاد العربية كافة، خصوصا بعد الاتصال المباشر بالغرب، وعملية الترجمة الواسعة لتلك الدراسات من اللغات الأوروبية إلى العربية، وقد ظهرت عدة مناهج لسانية، لعل من أهمها المنهج التداولي، الذي نحن بصدده.

ولما كان المنهج التداولي منهجا واسعا، ويتخذ آليات متعددة، ووسائل متنوعة لدراسة الخطاب الأدبي، ومنها القصدية، فقد رأت الباحثة أن تتناول هذا الديوان بالبحث والدراسة متخذة من المقصدية عنوانا لهذا الموضوع؛ كونها وسيلة تعمل على سبر أغوار النصوص؛ لاستكناه حقيقتها، واكتشاف كنهها، الكامن خلف الدلالات السطحية الطافية على السطح.

مشكلة البحث:

إن المشهد الأدبي في الوطن العربي عامة، وفي المملكة العربية السعودية خاصة، يشهد نموا مطردا، حيث برز عدد من الشعراء والأدباء بمختلف مشاربهم الفكرية والفلسفية، ولهذا فقد بات من الأولى تناول أعمالهم الأدبية من منظور لساني معاصر، وتطبيقها عليها، ومن هنا فقد وقع الاختيار على ديوان (أكاد أراني) للشاعرة شقراء المدخلي، كونها واحدة من الشعراء المعاصرين الذين ينبغي أن تدرس أعمالهم الشعرية دراسات علمية وفق المناهج اللسانية الحديثة، ولأن هذا الديوان لم يسبق له أن درست فيه المقصدية من قبل –على حد علم الباحثة–.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن المقاصد التي أرادت الشاعرة إبلاغها للمتلقي في خطابها الشعري، والكشف عن الأدوات والوسائل التي استعانت بها الشاعرة لإيصال مقصديتها إلى المخاطب، باعتبار المقصدية أحد المعايير المهمة

للحكم على كفاءة الخطاب التواصلية.

منهج البحث:

لما كانت المقصدية أحد أبرز أدوات التداولية، فقد ناسب هذا البحث أن يتناول وفق المنهج التداولي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: ديوان "أكاد أراني"، للشاعرة شقراء المدخلي.

الحدود الزمانية: العام الجامعي: ٢٠٢٤م.

الدراسات السابقة:

بالنظر في الدراسات السابقة لهذه الدراسة، يتبين أن هناك دراسات كثيرة كان موضوعها القصدية أو المقصدية، ولكنها في أعمال شعرية، ونثرية أخرى، ومن تلك الدراسات على سبيل المثال، لا الحصر، ما يلي:

- السياق والقصدية مقاربة تداولية في شعر أبي نواس: المفهوم والتطبيق، علي متعب جاسم، مجلة ديالى، العدد الثامن والستون، ٢٠١٥م.
- القصدية في الأدب الكبير لابن المقفع دراسة تداولية، إيدير إبراهيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، د.ت.
- المقصدية في الخطاب السردي المعاصر: الرواية المغاربية أنموذجا – قراءة تداولية، محمد نعار، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، ٢٠١٣م – ٢٠١٤م.
- المقصدية في شعر السجون والأسر الجاهلي دراسة تداولية، إسماعيل خلباص حمادي، وبهاء الدين طارش داود، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، (٣) (٤٨)، ٢٠٢٢م.

- مبدأ القصدية التداولي في خطاب آيات التوحيد في القرآن المجيد، سارة كاظم عبد الرضا، مجلة فصل الخطاب، المجلد السابع، العدد الخامس والعشرون، ٢٠١٩م.

خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع، ويمكن عرض ذلك على النحو الآتي:

المقدمة، وفيها: أهمية البحث، وأهدافه، وخطته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة.

التمهيد: ويتناول الجانب النظري للبحث.

المبحث الأول: المقصدية في الإخبار.

المبحث الثاني: المقصدية في المفارقة.

المبحث الثالث: المقصدية في الأفعال الماضية.

المبحث الرابع: المقصدية في الاستفهام.

الخاتمة، وتضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث. وأخيرا، قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

تعد القصدية أو المقصدية محورا من محاور التداولية؛ فهي –أي التداولية– تهتم اهتماما بالغا بقصدية النص، وتدرس أبعاد العملية التواصلية؛ من أجل معرفة المفاهيم التي تعمل على توجيه المتكلم لحظة إنتاج الخطاب، بطريقة تضمن تقديم خطابه بصورة سليمة، ومساعدة المتلقي على إدراك ما يتضمنه ذلك الخطاب(١)؛ إدراكا سليما؛ حتى يتفاعل معه بطريقة صحيحة وفق ما يريده المتكلم، وبها يمكن الحكم على كفاءة النص التواصلية(٢).

إن العلاقة بين القصدية والتداولية لم تقف عند هذا الحد، بل إنها (أي: التداولية) أصبحت لدى بعض الباحثين مقتصرة على معرفة المقاصد، حيث جاء في أحد تعريفاتها: "التداولية فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم، أو هو دراسة معنى المتكلم"(٣).

ولهذا فإن القصدية تعد من أهم أهداف الخطاب، سواء أكان فنيا أم عاديا، فالمتكلم لا يقول ما يقول إلا لإيصال رسالة إلى المتلقي تتضمن قصده منه، ولهذا فإن العملية التواصلية ونجاحها مما تركز عليه التداولية، وتهتم به، ففي الخطاب العادي لا

(١) ينظر: إسماعيل خلباص حمادي، وبهاء الدين طارش داوود، "المقصدية في شعر السجون والأسر الجاهلي دراسة تداولية". مجلة كلية التربية، م٣، ع٤٨، (٢٠٢٢م): ٧٠.

(٢) بدرية بنت محمد الجعيد، وحسين بن محمد القرني، "القصدية في أخبار خلفاء ووزراء العصر العباسي دراسة تداولية". مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، م٥، ع٢، (٢٠٢٣م): ٣٤٧.

(٣) محمود أحمد نحلة، "آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر". (مصر: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م): ١٢.

يجد المتكلم صعوبة في إيصال قصده إلى المتلقي؛ لأنه يعتمد في ذلك على الدلالة السطحية والوضعية للألفاظ، وحينها تتساوى الألفاظ مع حمولتها الدلالية، فلا يحتاج المتلقي إلى التأويل لفهم مقصدية المتكلم.

أما في الخطاب الفني، فإن الوضع يختلف تماما، حيث يحتاج المتلقي إلى فهم الدلالات العميقة المتقنعة بقناع الوظيفة الجمالية التي هي من وظائفه، فالخطاب الفني، ولا سيما الخطاب الشعري، يتميز "بهيمنة الوظيفة الجمالية أو الشعرية عليهما، وتختص بتصوير ذاتية الأديب وتجربته الفنية، فتمسي المعاني المباشرة والسطحية في العمل الأدبي غير مقصودة، فيضمر الشاعر القصد الحقيقي والمعنى الفعلي وراء الألفاظ الوضعية، ومعاني النص السطحية، فتتداخل المعاني، ويعبر بوساطة الأسلوب الفني، والمجازات عن المعاني الثواني بالمعاني الأول؛ مما يضفي قابلية التأويل وسمة الانفتاح على النص الأدبي، وهذا الانفتاح وتعدد المعنى والقابلية على التأويل يجعل الحكم على معنى أي نص أمرا نسبيا لا يمكن القطع به؛ لتعدد القراءات للنص، ومن ثم تعدد المعاني"[1]، حتى أن القارئ/ الناقد -أحيانا- قد يفهم من النص الشعري معاني أو دلالات لم يكن يقصدها الشاعر، ولكنها تظل قراءة ليست خاطئة.

وعلى الرغم من أن الوظيفة الفنية والجمالية هي من أهداف الخطاب الفني، وسماته الأساسية، فإنه يحمل في طياته وظائف تداولية أخرى، تتمثل في التأثير على المتلقي وتغيير مواقفه بما يتناسب مع مقصدية الشاعر، ذلك أن النص الشعري "ليس لعب ألفاظ، وليس نقل تجربة ذاتية وحسب، وإنما يهدف -فوق ذلك كله- إلى الحث والتحريض. وبهذا المفهوم الأخير تشمله نظرية "الكلام فعل"، أو التداولية،

(١) إسماعيل خلباص حمادي، وبهاء الدين طارش داوود، "المقصدية في شعر السجون والأسر الجاهلي دراسة تداولية": ٧٨.

وتعني هذه النظرية: أن التحدث يقصد به تبادل الأخبار، وفي نفس الوقت يهدف إلى تغيير وضع المتلقي، وتغيير نظام معتقداته، أو تغيير موقفه السلوكي"[١].

فالشعر ليس مجرد نشاط ترفيهي يقوم به الشاعر لملء وقت فراغه به، ولكنه عمل ذهني ونشاط نفسي، يلتمس له أسبابه، ويهيئ له نفسه وقدراته[٢]، بقصد تحقيق وظائف أخرى، من أهمها التواصل، والتأثير في المتلقي.

المقصدية لغة:

للقصد في اللغة دلالات متعددة، قال ابن منظور: "قصده يقصده قصدا وقصد له وأقصدني إليه الأمر، وهو قصدك وقصدك أي تجاهك...، والقصد: إتيان الشيء. تقول: قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى. وقد قصدت قصادة...، وقصدت قصده: نحوت نحوه. والقصد في الشيء: خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير"[٣].

كما أنه يعني: استقامة الطريقة، والسهولة والقرب، ولذا قالوا: طريق قاصد: سهل مستقيم. وسفر قاصد: سهل قريب[٤].

ولكن يظل القصد بمعنى: الاعتماد والأم، هو المعنى الأقرب لموضوعنا، إذ إنه

(١) محمد مفتاح، "في سيمياء الشعر القديم: دراسة نظرية وتطبيقية". (الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م): ٥٥.

(٢) ينظر: أحمد يوسف علي، "قراءة النص دراسة في الموروث النقدي". (القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨م): ٢٥٥.

(٣) محمد بن مكرم بن منظور، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ). ٣: ٣٥٣ – ٣٥٤.

(٤) ينظر: محمد مرتضى الزبيدي، "تاج العروس". تحقيق: مجموعة من المحققين، (الكويت: دار الهداية، د.ت). ٩: ٣٦.

يعني: المراد، والغاية. وهو ما نص عليه ابن فارس بقوله: "القاف والصاد والدال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شيء وأمه"(١)، أي الاتجاه نحوه، واعتماده.

المقصدية اصطلاحا:

تعد المقصدية أحد المعايير السبعة التي وضعها روبرت دي بوجراند، واشترطها لتحقق النصية في الخطاب، إذ يرى أن القصد: "يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصا يتمتع بالسبك والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة؛ للوصول إلى غاية بعينها، وهناك مدى متغير للتغاضي في مجال القصد، حيث يظل القصد قائما من الناحية العملية، حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام، ومع عدم/ تأدية التخطيط إلى الغاية المرجوة. وهذا التغاضي عامل من عوامل ضبط النظام، يتوسط بين المرتكزات اللغوية في جملتها، والمطالب السائدة للموقف"(٢).

وقد عرف جون سيرل القصدية/المقصدية بأنها: "صفة للحالات العقلية والحوادث التي يتم بها التوجه إلى موضوعات العالم الخارجي وأحواله، أو الإشارة إليها، فإذا كان هناك اعتقاد ما –مثلا– فإنه لا بد أن يكون خاصا بهذا أو بذاك، أو أن تكون الحالة كذا وكذا، ... وحين يكون لدي قصد معين يجب أن يكون قصدا لفعل شيء ما، وهكذا يكون الوضع في جميع الحالات"(٣).

(١) أحمد بن فارس، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون. (دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩م). ٥: ٩٥.

(٢) روبرت دي بوجراند، "النص والخطاب والإجراء" (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م): ١٠٣– ١٠٤.

(٣) جون سيرل، "القصدية بحث في فلسفة العقل". ترجمة: أحمد الأنصاري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٩م): ٢١.

من خلال التعريفات اللغوية والاصطلاحية للقصدية يمكن القول إن "القصدية" مصطلح يشير إلى جميع الطرق والأساليب التي يتبعها منتج النص في نصه؛ لبلوغ مقاصده، وتحقيق غاياته التي يسعى إلى تحقيقها(١).

وتتمثل تلك المقاصد في المعنى المراد الذي يتضمنه الخطاب، والذي يريد إبلاغه المرسل/المتكلم، إلى المستقبل/المتلقي، وهو في الغالب، متخف تحت غطاء الوظيفة الجمالية للنص، ولا تدل عليه الألفاظ بوضعها الطبيعي، وما على المتلقي إلا الكشف عنه، مستعينا بالوسائل النصية والسياقية والمقامية، والقواسم المشتركة بينه وبين المرسل؛ من أجل فهم مقصديته من النص.

ولكي يحقق الخطاب مقصديته، فقد أصبح من الضروري على متلقي الخطاب أن يكون على دراية بمقاصد المتكلم التي تتضح من خلال السياق الذي سيق فيه الخطاب(٢)، فيستجيب لها، ويعمل بمقتضاها، وهذا الأمر مما تعرض له الدرس التداولي الغربي. فقد ذهب جون لاينز، عند حديثه عن دور القصد في إنجاح عملية التواصل بين المتكلم والمتلقي، إلى أن التواصل لا يتوقف نجاحه على التلقي الجيد للكلام فحسب، بل إنه يجب على المتلقي إدراك القصد التواصلي الذي يريد المرسل

(١) ينظر: ذهبية حمو الحاج، "التداولية وقصدية النص: في المفاهيم والحدود". مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ع١٠، (٢٠١٥م): ١٤٤، ينظر: إفهام عبدالحافظ القباطي، "الإشاريات في سورة مريم: دراسة تداولية". مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، م١، ع٨، (٢٠٢١): ٢٠٠–٢٢٨.

(٢) ينظر: عصام واصل، "الأفعال الكلامية في ديوان أبجدية الروح". مجلة طلائع اللغة وبدائع الأدب، م١، ع٢، (٢٠٢٠م): ٧٦. ينظر: لطيفة عبدالله الحمادي، "السخرية في (المقامة الصورية) لليازجي دراسة تداولية". مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، م١، ع١٢، (٢٠٢١)، ٤٠٣–٤٣٧.

إيصاله إليه، وأن يتفاعل معه فعليا وإدراكيا بطريقة سليمة[١].

كما أن الدرس البلاغي القديم قد أكد عليه، ونبه إليه، حيث يقول الجرجاني: "وقد أجمع العقلاء على أن العلم بمقاصد الناس في محاوراتهم علم ضرورة، ... إن الناس إنما يكلم بعضهم بعضا ليعرف السامع غرض المتكلم ومقصوده، فينبغي أن ينظر إلى مقصود المخبر من خبره، ما هو؟ أهو أن يعلم السامع المخبر به والمخبر عنه، أم أن يعلمه إثبات المعنى المخبر به للمخبر عنه؟"[٢].

ومن ذلك تنصيصهم على أن المخبر لا يخبر بخبره المخاطب إلا بقصد، وهو إفادته إما نفس الحكم، أو لازمه[٣]، ولذلك فإنهم قد بينوا مرادهم بالمخبر، وهو – كما يقول محمد عبد المنعم خفاجي محقق كتاب الإيضاح–: من يكون بصدد الإخبار والإعلام، لا من يتلفظ بالجملة الخبرية، لأن الجملة الخبرية كثيرا ما تأتي لأغراض أخر غير إفادة الحكم[٤].

"فهذا المخبر الذي هو بصدد الإعلام هدفه من التعبير بين واضح، وإحاطة العبارة بهذا الهدف أمر ميسور ما دام ذلك جاريا في أساليب التخاطب، أما المخبر الذي ينطق بالجملة الخبرية أعني الذي يصطنع اللغة في أفقها الأوسع، ومجالاتها الرفيعة، فإن قصده بخبره يتعدد بتعدد المثيرات التي تدفعه إلى القول وتحثه عليه،

(١) جون لاينز، "علم الدلالة". ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة، وحليم حسن فالح، وكاظم حسين باقر. (البصرة: كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٠م): ٢٧.

(٢) عبد القاهر الجرجاني، "دلائل الإعجاز في علم المعاني"، (ط٣، القاهرة: جدة: مطبعة المدني، دار المدني، ١٩٩٢م): ٥٣٠.

(٣) ينظر: محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني، "الإيضاح في علوم البلاغة". (ط٣، بيروت: دار الجيل، د.ت). ١: ٦٥– ٦٦.

(٤) ينظر: نفسه". ١: ٦٥. هامش المحقق.

والمثيرات التي تحث على القول، أعني خواطر النفس وهواجسها، لا يتصدى عاقل إلى حصرها، وإن كان يصح أن نقول في سياق العموم، والإطلاق: إن غرض الشاعر بشعره في أغلب أحواله قد يكون الرغبة في إثارة انفعال مشابه لدى القارئ، فتتحقق المشاركة النفسية والوجدانية، فيعيش القارئ طربه إن كان طروبا، أو أساه إن كان حزينا، وفي هذه المشاركة متعة الشاعر وهدفه، وقد يكون غرض الشاعر هو الشعر نفسه، أي هو هذه الدندنة الشعرية التي يتسلى بها حين يفرغ على قيثارته ألحان نفسه، فالذي يعنيه هو أن يقول، وليس يعنيه أن يسمع"(١).

أما النحاة فقد جعلوا معرفة المقاصد شرطا أساسيا لمعرفة الوظائف النحوية للكلمة، وأطلقوا على القصد مصطلح الغرض، ويعنون به "الغاية التواصلية التي يريد المتكلم تحقيقها من الخطاب، وقصده منه، وعليه تكون مراعاة الغرض من الكلام في عرف أغلب النحاة قرينة تساعد في تحديد الوظيفة النحوية للكلمة، وبيان دورها في التحليل النحوي للجملة، وهي المعاني التي تعارف عليها المعاصرون باسم (القصدية)"(٢).

ومرد هذا إلى أنهم –أي النحاة– قد نظروا إلى اللغة على أنها ألفاظ معينة، يؤديها متكلم معين، في سياق ومقام معينين، وموجهة إلى مخاطب معين؛ من أجل أداء غرض معين، لا على أنها مجرد منظومة من القواعد الذهنية المجردة(٣)، التي ترتبط

(١) محمد محمد أبو موسى، "خصائص التراكيب: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني". (ط٧، بيروت: مكتبة وهبة، د.ت): ٧٨.

(٢) مسعود صحراوي، "التداولية عند العلماء العرب". (ط١، بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥م): ٢٠٠-٢٠١.

(٣) ينظر: نفسه": ٢٠٣.

فيما بينها بعلاقات شكلية لا تؤدي غرضا تداوليا.

وبناء على هذا فقد اشترط عدد من النحاة القصدية في الكلام، أي أنه لا يسمى الكلام كلاما إلا إذا كان له قصد؛ ولهذا "فلا يسمى ما ينطق به النائم الساهي كلاما"[(١)] في عرفهم؛ لأنه لا يحمل قصدا.

كما اهتم الأصوليون بمقاصد الكلام التي هي غاية الكلام وهدفه، فعند حديثهم عن طرق دلالة اللفظ على المعنى نجدهم قد أكدوا على بيان الاستلزامات السياقية والمقامية؛ "إذ ينضبط هذا التقسيم بما يمكن أن نسميه بـ(مبدأ القصدية)، ومقتضاه أنه لا كلام إلا مع وجود القصد، وصيغته هي: (الأصل في الكلام القصد)"[(٢)].

وهذا يؤكد مدى اهتمام علماء البلاغة والنحو والأصول بالقصدية، وضرورة معرفتها.

وفي الدراسات التي عنيت بدراسة المعنى وتقصيه، فإن القصد يعد مرتكزا مهما وأساسيا لدى بعض الدارسين للتفريق بين مجالي: الدلالة والتداولية[(٣)]، إذ يرى جيوفري ليتش أن الفرق بين المجالين يتوقف على التفريق بين التعبيرين التاليين:

١- ماذا تعني (س)؟

٢- ماذا تعني أنت بـ (س)؟

---

(١) جلال الدين السيوطي، "همع الهوامع". (مصر: المكتبة التوفيقية، د.ت). ١: ٤٩؛ والسبكي، تقي الدين، وولده تاج الدين السبكي، "الإبهاج في شرح المنهاج منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م). ٢: ١٣.

(٢) طه عبد الرحمن، "اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي". (ط١، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨م): ١٠٣.

(٣) ينظر: إدريس مقبول، "في تداوليات القصد". مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، م٢٨، ع٥، (٢٠١٤م): ١٢١١.

فالفرق بينهما –عنده– هو أن مجال الدلالة يهتم بالمعنى في ذاته، كما في التعبير الأول، بصرف النظر عن السياقات والملابسات والظروف المحيطة بإنتاجه، بينما تتجه التداولية لفهم المعنى عنصر المتكلم أو مستعمل اللغة مع ما يقصده، كما في التعبير الثاني(١).

ولمعرفة قصد المتكلم من خطابه، فقد وضع علماء التداولية مجموعة من العناصر التي يجب على المتلقي أو السامع معرفتها، والتي تعد عاملا مساعدا غير نصي (أي من خارج النص) لفهم قصدية المرسل، أهمها:

أ- ذات المرسل، وذات المتلقي: حيث يستدل الأول في صوغ دليله، ويستدل الثاني في فهمه، بما يعلمه كل منهما عن الآخر، من ثقافة، وقدرات، وحالة نفسية، وغيرها.

ب- العالم الخارجي: فالمعلومات الحاصلة عن الواقع تساعد المرسل على بناء خطابه بطريقة يستفاد منها أن المعنى لم يتناوله اللفظ صراحة، وتساعد المتلقي على فهم القصد بمقابلة الكلام بما لديه من معلومات سابقة.

ج- المعرفة المشتركة: وهي مجموعة من الاعتقادات والتصورات والتقويمات عن الذات والغير والأشياء والمعاني، يشترك فيها المتكلم والمخاطب مع جمهور الناطقين باللغة، وتنقسم إلى: معرفة لغوية، ومعرفة ثقافية، ومعرفة علمية، ومعرفة حوارية(٢).

إن القصد في الخطاب، أو في الفعل يظل أمرا شخصيا، ومرتبطا بالذات التي

(١) ينظر: جيوفري ليتش، "مبادئ التداولية". ترجمة عبد القادر قنيني، (المغرب: أفريقيا الشرق، ٢٠١٣م): ١٥.

(٢) ينظر: طه عبد الرحمن، "اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي": ١٥٢.

أرادته من خطابها، فقد نصت اللغويات التداولية على أن القصدية فعل ذاتي، يرجع كل دلالة ملفوظية إلى من تلفظ بها، ويحتكم في الأخير إليها، ومن ثم فإنه لا يصح أن يسأل أحد أو يؤاخذ على قصد غيره(١).

وهو ما تنبه له علماء الأصول من قبل، فقد ذكر الشاطبي في الموافقات أنه "لا يلزم أحدا أن يقصد وقوع ما هو فعل الغير؛ لأنه غير مكلف بفعل الغير، وإنما يكلف بما هو من فعله"(٢)؛ لأن القصد مرتبط بإرادة الذات، وليس على غير الذات تحمل تبعات قصدها.

(١) ينظر: إدريس مقبول، "في تداوليات القصد": ١٢١١.

(٢) إبراهيم بن موسى الشاطبي، "الموافقات". (ط١، دار ابن عفان، ١٩٩٧م). ١: ٣١٧.

المبحث الأول: المقصدية في الإخبار

قد يخرج الخبر عن غرضه الأصلي الذي وضع له في أصل اللغة، وهو الإخبار بشقيه: فائدة الخبر، ولازم الفائدة، كما نص عليه علماء البلاغة[١]، إلى معنى تداولي آخر مستلزم، يتناسب مع سياق الكلام، وقصدية المتكلم، فيؤدي وظائف جديدة، ويحقق مقاصد لا تبدو متحققة من ظاهر الخبر، فقد يكون القصد التداولي من ذلك التوبيخ، أو التحذير، أو النصح والإرشاد، أو غير ذلك.

وفي ديوان (أكاد أراني) نجد أن الخبر في قصيدة (هجرة) قد حقق مقصدية تداولية، هدفت إليها الشاعرة، وذلك في قولها[٢]:

يا يوسف احفظ
سر رؤياك العظيمة
ليس للإخوان معنى واضح كالأنبياء
لا بأس
بالظلمات
إن كان المدى قلق الركاب
الجب أقرب من أخيك
انعم بصحبته قليلا
ريثما تدنو الطريق

(١) ينظر: السكاكي، يوسف بن أبي بكر، "مفتاح العلوم". (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م): ١٦٦؛ ومحمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني، "الإيضاح في علوم البلاغة": ٦٥-٦٦.

(٢) شقراء المدخلي، "ديوان أكاد أراني". (ط١، الرياض: النادي الأدبي، ٢٠١٩م): ١٩- ٢٠.

في قول الشاعرة: (ليس للإخوان معنى واضح كالأنبياء) خبر ليس غرضه النفي، الذي يفهم من دلالة الكلام، وإنما هو نفي غرضه النهي، فهي تريد أن تقول: يا يوسف، لا تثق في إخوتك؛ لأنهم ليسوا أنبياء، وهذا هو القصد الأول.

وأما القصد الثاني، أو ما يسمى "قصد القصد"[١]، فيتمثل في استخدامها قصة يوسف -عليه السلام- مع إخوته، لتحقق قصدها في إمكانية تطبيق تلك القصة على كل إنسان، في أي زمان، وفي أي مكان، فإن الإخوة قد يكونون أعداء، ولذلك يجب الحذر منهم.

وقد استفيد هذا القصد من حيث إن دلالة العبارة قد تتضمن أكثر من قصد، ذلك "أن دلالة العبارة هي استلزام القول للمعنى المقصود من سياقه، وقد يطابق هذا المقصود المعنى المستفاد من ظاهر القول، وقد يتفاوت معه، فإن طابقه كلا قيل إنه المعنى المطابقي، للقول، وإن تفاوت معه، فأحد الأمرين: إما أنه يطابق جزءا من هذا المعنى الظاهر، وإما أنه يلازم هذا المعنى من غير أن يطابقه، لا كلا ولا جزءا، فإن كان الأول فمقصود القول هو بالذات معناه التضمني، وإن كان الثاني، فهذا المقصود هو معناه الالتزامي"[٢].

وفي قصيدة (جمود)[٣] نجد الشاعرة تخفي مقصدية النص المتمثلة في رفضها لواقع المرأة العربية اليوم، وتذمرها مما لحق بها من تهميش وتضييع لحقوقها التي كانت قد كافحت من أجل تحقيقها فدوى طوقان -على رأي الشاعرة- عن طريق استعمالها الأسلوب الخبري التقريري، إذ تقول:

(١) ينظر: إدريس مقبول، "في تداوليات القصد": ١٢١٤.
(٢) طه عبد الرحمن، "اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي": ١٠٣.
(٣) شقراء المدخلي، "ديوان أكاد أراني": ٥٣-٥٦.

كل شيء على حاله
يا ابنة التين والبرتقال
...
التناهيد تجرح ذاكرة البدوي
وصوت القصيدة إما تخضب بالضوء
...
كل شيء على حاله
يا ابنة الثلج والاشتعال
رائحة الخوف
لون السلاسل في معصميك
ومزلاج أبوابنا الخشبي
الرجال كهيئتهم مذ كرهت
تقعرهم في الحياة
...
أي شيء تغير
غير مجموع خيباتنا والقنوط
الحب في رئتينا اختناق
ورجع الكمان إذا ما استهل
عقوق
...
موتنا جاء قبل الولادة
قبل اشتعال الخطيئة

قبل انشطار القصيدة فحل وأنثى

إن هذه القصيدة عبارة عن خطاب شعري بين مرسل (الشاعرة شقراء المدخلي) ومرسل إليه (الشاعرة فدوى طوقان)، وبالتأمل في هذا الخطاب نجد أن الشاعرة شقراء المدخلي تخاطب الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان، مخبرة إياها عن وضع المرأة العربية في هذا العصر، بأنه لم يكن كما كانت تتوقع، بوصفها الشاعرة التي مثل شعرها أساسا قويا للتجارب الأنثوية في الحب، والثورة، واحتجاج المرأة على المجتمع، فهي القائلة احتجاجا على وضع المرأة الفلسطينية: "لا غرابة في أن يخلو جو الدار النسوي من أي وعي سياسي أو اجتماعي. كانت الدار أشبه بحظيرة كبيرة تملؤها الطيور الداجنة، يلقى إليها بالعلف فتزدرده دون نقاش، راضية قانعة به، وكان ذلك غاية الغايات، ونهاية النهايات. كانت رسالة تلك الطيور الداجنة تقتصر على تفقيس الفراخ الصغيرة، واستنفاد أيام العمر بين حلل الطبخ النحاسية الكبيرة، وبين حطب المواقد الدائم الاشتعال شتاء وصيفا"(١).

إن قولها: "كل شيء على حاله" الذي افتتحت به النص، جملة خبرية لا تريد بها الشاعرة الإخبار عن حال المرأة اليوم فحسب، ولكنها تخفي وراء ذلك رفضها لحالة الجمود التي سيطرت على وضع المرأة، فلم تنل ما كانت تسعى إلى تحقيقه، بل العكس هو الحاصل، حيث أكدت مقصديتها بجمل خبرية كثيرة: فـ"التناهيد تجرح ذاكرة البدوي/ وصوت القصيدة إما تخضب بالضوء".

(١) فدوى طوقان، "رحلة جبلية رحلة صعبة: سيرة ذاتية". (ط٢، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م): ١٣٣.

وهذا الخطاب يتسق مع مقصدية النص كله، حيث إن المقارنة بين نقيضين: تناهيد المرأة وأناتها في مقابل ذاكرة البدوي، والقصيدة الرقيقة في مقابل الخروج عن الله وأعراف القبيلة، وهنا يتجسد قصد الشاعرة وهو الاستنكار والسخرية من عقلية المجتمع الذكوري المشيطنة للمرأة، ونظرته إليها على أنها عورة.

وتتضح مقصدية النص أكثر عندما تكرر عبارة "كل شيء على حاله"، ولكن الشاعرة تنتقل إلى لون آخر من أساليب القمع التي تواجه بها المرأة: الخوف/ السلاسل في معصميك/ مزلاج أبوابنا الخشبي، فهنا تعبر بالإخبار عن مقصديتها وهي غضبها الشديد من القيود المفروضة على المرأة من المجتمع.

لقد مثلت ثنائية الرجل/ الفحل، في مواجهة المرأة/الأنثى محور النص، فالمرأة ضحية الرجل، وهي مهمشة في مقابل مركزيته، حتى أن موتها كان قبل ولادتها، وقبل وجود الخطيئة ذاتها، وقبل تقسيم الشعراء إلى طبقات حسب فحولتهم. وهي بهذا تعلن اعتراضها على هذا التقسيم القائم على الذكورة والأنوثة، حتى أن اعتراضها ليمتد إلى طريقة تقسيم النقاد الشعراء إلى فحول، الموحية بتهميش الأنثى حتى في مجال الإبداع.

المبحث الثاني: المقصدية في المفارقة

تعد المفارقة من الوسائل البلاغية التي يلجأ إليها منتجو النصوص الإبداعية، لتحقيق مقاصدهم التداولية التي تتضمنها تلك النصوص والتي يريدون إبلاغها للمتلقين، إذ تعرف بأنها: "إثبات لقول يتناقض مع الرأي الشائع، في موضوع ما، بالاستناد إلى اعتبار خفي، على الرأي العام"(١).

وقد وصفت بأنها تناقض ظاهري، لا يلبث أن نتبين حقيقته؛ ولأجل هذا التناقض فإنها تمتلك أهمية خاصة في النصوص الإبداعية؛ كونها لغة شاعرة، لا مجرد محسن بديعي(٢).

ومن ذلك ما ورد لدى الشاعرة في قصيدة (جدوى)، حيث تقول(٣):

أفتش فيك
عن جدوى اليقين
عن الوطن الذي لا يحتويني
عن الليل المضيء
بلا ضياء
عن الصبح المطير بلا مزون
أسافر فيك
هل أدركت أني

(١) سعيد علوش، "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" (ط١، بيروت: دار الكتاب اللبناني، الدار البيضاء: سوشبريس، ١٩٨٥م): ١٦٢.
(٢) ينظر: نفسه: ١٦٢.
(٣) شقراء المدخلي، "ديوان أكاد أراني": ٤١ – ٤٣.

أسافر منك تتبعني شجوني؟
كعصفور
أحط على غصون
مقلمة بأنياب الظنون
...
على بئر معطلة وردنا
ففاض الماء من صخب العيون
بلا باق تقسمنا الليالي
وتضربنا كأوتار الحنين
...
أغني
والصدى يرتد حزنا
وسفر الروح تثقله متوني

تأتي المفارقة في هذه القصيدة لتكشف عن مقصدية الشاعرة، كونها (المقصدية) أداة مهمة في كشف غايات المبدع من خطابه الشعري، وذلك عن طريق إبراز التناقض الظاهري في النص، فنجد المفارقة في عدد من المتناقضات: الليل المضيء/ بلا ضياء، المطير/ بلا مزون، أسافر فيك/ أسافر منك، غصون/مقلمة، بئر معطلة/ وردنا، تقسمنا/ تضربنا، أغني/ حزنا.

إن المقصدية، أو الغاية التي تسعى المفارقة إلى تحقيقها في النصوص هي التأثير في المتلقي؛ بغرض حضه على عدم القبول بمضمون الخطاب الظاهري؛ ذلك أن المفارقة "لعبة لغوية ماهرة وذكية بين طرفين: صانع المفارقة، وقارئها، على نحو يقدم فيه صانع المفارقة النص بطريقة تستثير القارئ، وتدعوه إلى رفضه بمعناه الحرفي، وذلك

لصالح المعنى الخفي الذي غالبا ما يكون المعنى الضد"[١].

فالشاعرة ليس غرضها زخرفة النص بالمحسنات البديعية المتمثلة في المقابلة والتضاد فحسب، ولكنها تسعى من خلالها إلى تحقيق مقصديتها الأساسية، والمتمثلة في إيصال رسالة إلى المتلقي/المخاطب مفادها أن البقاء معه أصبح غير مجد، وأن التعلق به بات مضيعة للوقت، وهلاكا للروح، ووجعا القلب؛ ذلك أن المفارقة تعبير لغوي بلاغي، يعتمد في الأساس على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ، أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية أو التشكيلية[٢]، الناتجة عن علاقة التقابل والطباق.

فما قيمة إضاءة الليل إذا لم ينتفع بها الساري؟ وما قيمة المطر إذا لم يسق الأرض؟ وما جدوى السفر إليك إذا كان سيؤدي إلى السفر منك؟ وما انتفاع العصافير بالغصون إذا كانت مقلمة بأنياب الظن؟ وما فائدة البئر التي ليس فيها ماء بالنسبة للظمآن؟ وما قيمة الغناء الذي يرتد على مؤديه حزنا وألما؟

إنها أسئلة تبين عدم قيمة كل ما ذكرته الشاعرة؛ وذلك لأن تلك الأشياء حدثت في الوقت الخطأ، أو في المكان الخطأ، أو أنها حدثت لشخص لا تسمح له ظروفه بالانتفاع بها؛ كون حقيقته تضاد تلك الأحداث مضادة حادة، لا مجال فيها للانحراف حتى قليلا عن ذلك التناقض.

إن المفارقة قد تكون سلاحا للهجوم الساخر، وقد تكون أشبه بستار شفاف يكشف عما وراءه من هزيمة الإنسان، وقد تقلب الواقع رأسا على عقب، وقد تسعى

(١) نبيلة إبراهيم، "المفارقة". مجلة فصول، ع ٣، ٤، (١٩٨٧م): ١٣٢.
(٢) ينظر، نفسه: ١٣٢.

لإخراج ما في النفس من متناقضات تثير الضحك، أو الشفقة؛ فهي لغة اتصال سري بين الكاتب والقارئ، وقد تكون جملة أو عبارة، وقد تشمل النص الأدبي كله(١).

لقد شكلت هذه المفارقات معمار النص كله، والتي تسعى من خلالها الشاعرة إلى تحقيق مقصديتها، وإبرازها، والمتمثلة في نفيها القاطع لكل فائدة مرجوة من ذلك الرجل، ويأسها الشديد من أي غاية يمكن أن تحصل عليها من ذلك المتلقي/المخاطب الذي لا يثمر في قلبه الحب، ولا تزهر في روحه الأحلام، ولا يشرق في عينيه الأمل، وهي تشير بذلك إلى مقصدية أشمل وهي الإيحاء بأن ذلك الرجل يعيش حالة من الجفاف العاطفي؛ فجمال الأنثى لا يثير عواطفه، وأمطار حبها التي تهطل عليه كأنها تهطل على صخر صلد، وقلبه قاع أجرد لا تنبت فيه الأشواق، وكل شيء تبذله المرأة من أجله لا يثمر.

(١) ينظر: نفسه: ١٣٢.

المبحث الثالث: المقصدية في الأفعال الماضية

إن التحول، أو العدول في الاستعمال اللغوي، من صيغة إلى صيغة أخرى، يعد خرقا لقواعد اللغة المثالية المتمثلة في اللغة العادية التي غايتها التواصل، وإيصال الرسالة اللغوية؛ ومن ثم فإنه أسلوب إبداعي تستعمله اللغة الفنية؛ كونه "يعمل أساسا على انتهاك هذه المعيارية، بكل متعلقاتها الإيصالية، وصولا إلى التراكيب الإبداعية المحاطة بالنية الجمالية"(١)؛ من أجل تحقيق أغراض تداولية أخرى، تفهم من السياق.

فالشاعر يعمد أحيانا، لكي يبلغ مقصديته التي ينطوي عليها نصه الشعري، إلى استعمال أساليب غير مباشرة، فقد يعبر عنها بعبارات مختلفة عنها، وقد يعبر عنها بما هو أبعد من ذلك، إذ يستعمل ما يضادها تماما، كأن يستعمل الفعل الماضي للدلالة على الحال، ومن ذلك ما نجده لدى الشاعرة، في قصيدة (ذاكرة)(٢):

كنا
أتذكر؟
عهدنا
ما أجمله!
كان الربيع
موشحا بالحب
كنا جدوله
كنا

(١) محمد عبد المطلب، "البلاغة العربية قراءة أخرى". (ط١، القاهرة: لونجمان، ١٩٩٧م): ٢٠٣- ٢٠٤.

(٢) شقراء المدخلي، "ديوان أكاد أراني": ٤٥- ٤٦.

انكسار
الضوء
شوقا
في مرايا الأسئلة
كانت لنا
الأحلام
مشرعة
وكنا الأخيلة

فقد استعملت الأفعال الماضية ليس من أجل الإخبار عما حدث في الماضي من علاقة تتسم بالاجتماع والألفة ولم الشمل بين المبدع/ الشاعرة، والمتلقي/ المخاطب، وإنما للتعبير عن مقصدية منطوية تحت هذه الصيغة الماضية للأفعال، وهي الإلماح إلى تحقق الانفصال في الوقت الراهن.

فمجرد الحديث عن الماضي الجميل، دون الحديث عن الحاضر يوحي بعكس ذلك تماما؛ لأن المتكلم –وخاصة الشاعر– يقصد أحيانا أكثر مما يقول، وقد يقصد عكسه تماما، "فقول القائل: أنا عطشان، مثلا، قد يعني: أحضر لي كوبا من الماء، وليس من اللازم أن يكون إخبارا بأنه عطشان، فالمتكلم كثيرا ما يعني أكثر مما تقوله كلماته"(١).

ومن أجل هذا فإن تحليل الخطاب يجب أن يركز على علاقة النص بما يحيط به، مع الاهتمام بالعلاقة بين لغة النص والسياقات المحيطة بها، التي استعملت فيها، كالسياقات الاجتماعية والعقدية والثقافية، وكيف انعكست هذه العلاقة على النص،

(١) محمود أحمد نحلة، "آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر": ١٢-١٣.

والكشف عن الوسائل اللغوية المستعملة في تأليف الخطاب، والافتراضات التي انطلق منها المؤلف، بغية تحليل شخصيته وتفسير أدواته اللغوية[١].

فدلالة الفعل الماضي الحقيقية هي التعبير عما حدث في الماضي، ومنها الأفعال الناسخة التي استعملتها الشاعرة هنا: (كنا، كان الربيع موشحا بالحب، كنا جدوله، كنا انكسار الضوء، كانت لنا الأحلام مشرعة، كنا الأخيلة)، ولكنها لا تريد وصف العلاقة بينهما في ذلك الماضي وصفا خاليا من إبداء مقصديتها منه، وإنما قصدت إطلاع المخاطب/ المتلقي على علاقتهما الراهنة، التي أصبحت عكس علاقة الماضي تماما.

فقولها: (كان الربيع موشحا بالحب) يعني: أصبح الخريف موشحا بالبغض، و(كنا جدوله) يعني: أصبحنا صحراءه، و(كنا انكسار الضوء) يعني: أصبحنا انكسار الظلام والعتمة، و(كانت لنا الأحلام مشرعة) يعني: أصبحت لنا الآلام مشرعة، و(كنا الأخيلة) يعني: أصبحنا الواقع المرير.

فحل محل الفعل الماضي (كان)، الفعل المضارع (أصبح)، وحل محل الجدول (رمز الحياة) الصحراء القاحلة (رمز الموت)، وحل محل الضوء (رمز السعادة والحب) الظلام والعتمة (رمز الحزن والكآبة)، وحل محل الأحلام المشرعة (رمز الأمل والتفاؤل) الآلام (رمز العذاب واليأس)، وحل محل الأخيلة المجنحة الواقع المرير والكئيب.

ومن ثم يتبين أن مقصديتها تتمثل في تصوير الحاضر المعاش المنفصم عن الماضي الجميل، والمغاير له تماما، ومن ثم إظهار الحسرة والندم على ذلك، لا نقل صورة جميلة عن الماضي كما هو باد من ظاهر النص.

(١) ينظر: محمد محمد يونس علي، "تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات". (عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م): ٢٢.

المبحث الرابع: المقصدية في الاستفهام

يأتي الاستفهام في الأصل لطلب الإجابة عن أمر غير معلوم لدى المستفهم، بإحدى أدوات الاستفهام(١)، ولكنه –لغرض تداولي– قد يخرج عن غرضه الأصلي، إلى غرض تداولي يفهم من سياق القول، ويحقق مقصدية المستفهم منه، إذ إنه يضمر خلف مبناه اللغوي قصدا يريد إبلاغ السامع أو المتلقي به.

ونجد ذلك في ديوان (أكاد أراني) في أكثر من موضع؛ لتحقيق أكثر من قصد، فنجد الشاعرة في قصيدة (رهان) تقول(٢):

أنا
لغة محجلة
...
وعيناي
الفضاء الرحب
هل ستؤوب من سفرك؟
أنا
يا شاعري
كالماء
منسابا على أثرك
تموت

(١) ينظر: يحيى بن حمزة العلوي، "الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز". (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ). ٣: ١٥٨.

(٢) شقراء المدخلي، "ديوان أكاد أراني": ٦٧-٦٩.

وليس تمسكني
ولا أبقي على صورك
غرامي
أقدس الأقدار
أين تفر من قدرك؟

يتضمن هذا المقطع من القصيدة مجموعة من الأسئلة التي توجهها الشاعرة/الأنثى إلى المخاطب/الرجل، وهي: "كيف أكون من خمرك؟"، "هل ستؤوب من سفرك؟"، "أين تفر من قدرك؟"، وهي أسئلة -بلا شك- قائلها محدد، وهو الشاعرة، والموجهة إليه محدد أيضا، وهو المخاطب/ الرجل، بدليل (كاف الخطاب) في: سفرك، قدرك.

وعلى الرغم من هذا فإن الذات المتكلمة لا تريد من المخاطب توضيح الكيفية التي عدها بها من خمره، ولا إجابتها بنعم أو لا عندما سألته: أيعود من سفره أم لا؟ ولا تريد منه تحديد مكان هروبه من قدره؛ لأن ذلك كله ليس قصدها، وإن كانت اللغة تشير إلى ذلك؛ فقد يدرك المعنى المعجمي للكلام، ويبقى قصد المتكلم متواريا خلف تلك الألفاظ(١).

فالمعنى ليس هو الهدف الأساسي في المقاربة التخاطبية، ولكنه مرحلة مؤقتة للوصول إلى القصد، وخطوة إجرائية لبلوغ مقصد المتكلم، وهو انتقال بالمدلول إلى غاية أخرى تتمثل في الكشف عن مقصدية الخطاب(٢).

(١) ينظر: طه عبد الرحمن، "اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي": ١٠٣.
(٢) ينظر: محمد محمد يونس علي، "تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات": ٩٢.

إن قصدها متضمن في الكلام، من حيث إن الاستفهام قد خرج عن غرضه الأصلي إلى غرض تداولي يشير إلى الاستبعاد والاستحالة، أي استحالة أن تشبهها أي شمس؛ لأنها لغة محجلة، واستحالة أن يهرب منها؛ لأن عينيها فضاء لامتناه، واستحالة أن يفر من غرامها؛ لأن غرامها قدر.

وهي بهذا تعلن انتصارها عليه، لأن رهانها أقوى من رهانه، ومن ثم فهي أقوى منه، ولن يستطيع مجاراتها، وكل هذا يشير إلى قصدية أشمل وأعمق، وهي الشعور الزائد بالأنا، وتضخم الذات (الأنثى). وهذا القصد هو ما يطلق عليه "المعنى الكامن، أو الموجود بالقوة"، أو "معنى المتكلم"، وهو المستوى الثالث من مستويات المعنى التي تبناها بعض الباحثين(١).

ومن صيغ الاستفهام التي استعملتها الشاعرة في ديوانها لتحقيق مقصدية تداولية أخرى غير طلب الإجابة عن تلك الأسئلة، ما ورد في قولها في قصيدة (جدوى)(٢):

نسافر أينا يمتد فينا
وأي مرافئ والبحر دوني؟
...
أسائل
كلما آنست نارا
...
أتزرعني

(١) ينظر: محمود أحمد نحلة، "آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر": ١٣-١٤.
(٢) شقراء المدخلي، "ديوان أكاد أراني": ٤١- ٤٢.

المحابر في دماها
وفوق السطر هل ينمو جنيني؟
أتزهر
كلما غنيت صوتا
روابي الأرض أم تطوي لحوني؟
وهل تصغي
لنائحتي المرايا
فألقف من نوافذها جنوني؟

بالتأمل في المقطع السابق من القصيدة نجد مجموعة من الأسئلة التي طرحتها الشاعرة، ووجهتها إلى المتلقي/المخاطب، لا بقصد انتظار الإجابة عليها؛ لأنها قالتها في وقت ليس فيه المخاطب موجودا، وكذلك السامع، فمن ثم فإنه من المستحيل أن تطلب الإجابة عليها بعد قولها بزمن.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هناك فرقا بين معنى الكلام ومقصديته، فالشاعرة تقصد شيئا غير متحقق في الدلالة الصريحة والأصلية للألفاظ، فالفرق بين المعاني والمقاصد هو أن المعاني "تفهم من المواضعات اللغوية، في حين أنه لا بد لاستنباط المقاصد من الوقوف على القرائن اللفظية والمعنوية، والاستعانة بالقدرات الاستنتاجية، والتأمل في الأصول التخاطبية"(١).

وبناء على هذا الفرق بين المعنى والمقصدية، نستنتج أن الشاعرة تقصد مقصدا آخر يختبئ تحت عباءة هذا الأسلوب، حيث إنها استعملت الاستفهام هنا للدلالة على الإنكار والاستبعاد والاستحالة؛ نظرا لبناء النتائج على مقدمات غير سليمة،

(١) محمد محمد يونس علي، "تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات": ٩٢.

وغير منطقية.

ففي قولها –مثلا–: نسافر أينا يمتد فينا/ وأي مرافئ والبحر دوني؟ وقولها: أسائل/ كلما آنست نارا؟ نلاحظ أن هذه الأسئلة ليست على ظاهرها، فلن تنتظر من المخاطب أن يحدد لها المرفأ/ المرافئ التي تستفهم عنها بـ(أي)، ولن تنتظر منه أيضا أن يجيب عن السؤال الثاني بالإيجاب أو النفي، فهذا ليس غاية الأسئلة.

إنما هي أسئلة تخبر عن مدى استبعاد الشاعرة أن تحظى بما كانت تحلم به، واستحالة حصوله، وبواسطتها تهدف الشاعرة إلى إخبار المتلقي/ المخاطب بأنها قد وصلت إلى مرحلة حرجة من اليأس والإحباط مما أصابها، فكل ما تتمناه يأتي بما يضاده.

ويمكن تعزيز ذلك من خلال الاستعانة بالقرائن المصاحبة، فسؤالها عن المرافئ كان في سياق حديثها عن اتساع الهوة، وطول المسافة بين الشاعرة والمرافئ، والمتمثلة في مياه البحر المتلاطمة والعميقة، التي حالت دون الوصول إلى الغاية والهدف (المرافئ).

وفي السؤال الثاني تتساءل: هل يمكن أن تحظى بالهداية مع أنها كافرة؟ إنها تسأل متعجبة ومنكرة في الآن نفسه: أنى تهتدي وهي كافرة؟ لا مستفهمة؛ لأن التناقض المنطقي بين الكفر والهداية قرينة قوية تؤكد أنها تقصد استبعاد هدايتها إلى الحقيقة؛ بسبب كفرها.

وقد تسعى الشاعرة إلى تحقيق مقصدية أخرى من خلال أسلوب الاستفهام، ونجد ذلك في قولها[١]:

ما بال

قصتنا

(١) شقراء المدخلي، "ديوان أكاد أراني": ٤٦.

انتهت
وقلوبنا
مسترسله؟
هل يا ترى
سيهيئ
الماضي
لنا
أسبابه
ونعود نطلب أوله؟

إن المعاني التي يحملها هذا النص ليست الهدف الذي تريد الشاعرة إيصاله إلى المتلقي، وليس من قصدها أن تطرح تلك الأسئلة لتلقى أجوبة عليها، بل إن المعاني ما هي إلا وسيلة لتحقيق قصديتها؛ ذلك "أن المعاني تنتمي إلى الوضع واللغة، في حين تنتمي المقاصد إلى الاستعمال والكلام، ومن ثم يمكن الحديث عن "معاني الجمل" و"مقاصد القولات"، على افتراض أن الجمل كيانات وضعية مجردة، والقولات هي التحققات الفعلية للجمل في المقامات التخاطبية، وهكذا فإن المعاني تدرس في علم الدلالة، أما المقاصد فتدرس في علم التخاطب"(١).

وإذا كان هذا متحققا في الخطاب العادي، فإنه أكثر تحققا في الخطاب الفني والأدبي؛ ذلك أن الخطاب الفني عامة، والخطاب الشعري خاصة، يمتاز "بهيمنة الوظيفة الجمالية أو الشعرية عليهما، وتختص بتصوير ذاتية الأديب وتجربته الفنية، فتمسي المعاني المباشرة والسطحية في العمل الأدبي غير مقصودة، فيضمر الشاعر

(١) محمد محمد يونس علي، "تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات": ٩٣.

القصد الحقيقي وراء الألفاظ الوضعية، ومعاني النص السطحية، ... مما يضفي قابلية التأويل وسمة الانفتاح على النص الأدبي"[١]، الأمر الذي يؤدي إلى تعدد القراءات بتعدد أصحابها، ومن ثم تعدد المعاني.

ففي هذا الخطاب الشعري نجد الشاعرة لا تسأل المخاطب/ المحبوب عن سبب القطيعة بينهما بعد الألفة والمودة، ولا عن مسببات الهجر، التي أدت إلى نهاية علاقتهما، وانتهاء قصة حبهما؛ لأن ذلك معلوم لديها؛ كونها طرفا في هذه العلاقة، ومن ثم فلن يخفى عليها أي شيء من ذلك، ومن ثم يصبح قولنا بأن الاستفهام على أصله أمرا غير مقبول، ولم يبق إلا المقصد الكامن خلف السؤال الحقيقي، وهو أنها تبدي حسرتها وندامتها على المآل الذي آلت إليه علاقتهما، وخيبة أملها من الخاتمة المؤلمة، والنهاية الحزينة لتلك العلاقة.

(١) إسماعيل خلباص حمادي، وبهاء الدين طارش داوود، "المقصدية في شعر السجون والأسر الجاهلي دراسة تداولية": ٧٨.

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث الموسوم بـ (المقصدية في ديوان (أكاد أراني) لشقراء المدخلي: دراسة تداولية) توصلت إلى عدد من النتائج والتوصيات على النحو التالي:

أولا: النتائج:

- أن المقصدية تؤدي دورا محوريا في العملية التواصلية، وذلك من خلال الممارسات اللغوية المشكلة للخطاب، والقرائن والسياقات المحيطة بإنتاج النص؛ مما يسهل على المتلقي فهم مقصدية المتكلم، ونجاح العملية التواصلية.
- تتجلى أهمية المقصدية في ديوان (أكاد أراني) للشاعرة شقراء المدخلي، في قدرتها على إنجاح العملية التواصلية مع المخاطب/ المتلقي، وإشراكه في إنتاج الخطاب الشعري، من خلال تأويلاته وقراءاته المتعددة للنص.
- تميز الخطاب الشعري للشاعرة بالعمق الدلالي، مما أتاح للمتلقي إمكانية قراءة النص بأكثر من طريقة، ومن ثم العزوف عن الدلالة السطحية للألفاظ، والبحث عن مقصدية الشاعرة الكامنة وراء تلك الملفوظات.
- اعتمدت الشاعرة كثيرا على اللغة في نقل مقصديتها في النص الشعري إلى القارئ/ المتلقي، كونها وسيلة فعالة، وأداة مرنة ومخاتلة في اختزان عدد غير محدود من المعاني والدلالات التي تحملها الألفاظ في أصل وضعها، كما تتضمن المقاصد الخفية المتضمنة في تلك الملفوظات، في الآن ذاته.
- من الوسائل اللغوية التي اتكأت عليها الشاعرة لتحقيق مقصديتها في خطابها الشعري: الجمل الإخبارية، والتعبير بالماضي عن الحاضر، والمفارقة، وأسلوب الاستفهام، فقد أدت هذه الوسائل اللغوية دورا بارزا في إيصال المقصدية إلى المتلقي بكفاءة.

ثانيا: التوصيات:

وبعد الانتهاء من النتائج التي توصل إليها البحث، فإن الباحثة قد توصلت إلى عدد من التوصيات التي يمكن عرضها كما يلي:

- دراسة الأعمال الأدبية للشاعرة شقراء المدخلي، ولا سيما ديوان (أكاد أراني)، دراسة أسلوبية، وأخرى تتناول الحجاج في شعرها، وثالثة تتناول أفعال الكلام، وغيرها من الدراسات.
- تطبيق المنهج اللساني التداولي على أعمال الشعراء المعاصرين، ممن لم تحظ أعمالهم الأدبية بالدراسة والبحث العلمي؛ للكشف عن القدرات والمواهب الإبداعية في المملكة العربية السعودية.

المصادر والمراجع:

إبراهيم، نبيلة، "المفارقة". مجلة فصول، ع ٣، ٤، (١٩٨٧م): ١٣١- ١٤١.

ابن فارس، أحمد، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون. (دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩م).

ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

أبو موسى، محمد محمد، "خصائص التراكيب: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني". (ط٧، بيروت: مكتبة وهبة، د.ت).

الجرجاني، عبد القاهر، "دلائل الإعجاز في علم المعاني"، (ط٣، القاهرة: جدة: مطبعة المدني، دار المدني، ١٩٩٢م).

الجعيد، بدرية بنت محمد؛ والقرني، حسين بن محمد، "القصدية في أخبار خلفاء ووزراء العصر العباسي دراسة تداولية". مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، م٥، ع٢، (٢٠٢٣م): ٣٤٤-٣٧٦.

الحاج، ذهبية حمو، "التداولية وقصدية النص: في المفاهيم والحدود". مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، ع١٠، (٢٠١٥م): ١٣٥- ١٤٨.

الحمادي، لطيفة عبدالله، "السخرية في (المقامة الصورية) لليازجي دراسة تداولية". مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، م١، ع١٢، (٢٠٢١)، ٤٠٣—٤٣٧.

حمادي، إسماعيل خلباص؛ وداوود، بهاء الدين طارش، "المقصدية في شعر السجون والأسر الجاهلي دراسة تداولية". مجلة كلية التربية، م٣، ع٤٨، (٢٠٢٢م): ٦٩- ٨٢.

دي بوجراند، روبرت، "النص والخطاب والإجراء" (ط١، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م).

الزبيدي، محمد مرتضى، "تاج العروس". تحقيق: مجموعة من المحققين، (الكويت: دار

الهداية، د.ت).
السبكي، تقي الدين، وولده تاج الدين السبكي، "الإبهاج في شرح المنهاج منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي". (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م).
السكاكي، يوسف بن أبي بكر، "مفتاح العلوم". (ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).
سيرل، جون، "القصدية بحث في فلسفة العقل". ترجمة: أحمد الأنصاري، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٩م).
السيوطي، جلال الدين، "همع الهوامع". (مصر: المكتبة التوفيقية، د.ت).
الشاطبي، إبراهيم بن موسى، "الموافقات". (ط١، دار ابن عفان، ١٩٩٧م).
صحراوي، مسعود، "التداولية عند العلماء العرب". (ط١، بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥م).
طوقان، فدوى، "رحلة جبلية رحلة صعبة: سيرة ذاتية". (ط٢، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م).
عبد الرحمن، طه، "اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي". (ط١، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٨م).
عبد المطلب، محمد، "البلاغة العربية قراءة أخرى". (ط١، القاهرة: لونجمان، ١٩٩٧م).
علوش، سعيد، "معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة" (ط١، بيروت: دار الكتاب اللبناني، الدار البيضاء: سوشبريس، ١٩٨٥م).
العلوي، يحيى بن حمزة، "الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز". (ط١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ).

علي، أحمد يوسف، "قراءة النص دراسة في الموروث النقدي". (القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨م).

علي، محمد محمد يونس، "تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات". (عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م).

القباطي، إفهام عبدالحافظ، "الإشاريات في سورة مريم: دراسة تداولية". مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، م١، ع٨، (٢٠٢١): ٢٠٠–٢٢٨.

لاينز، جون، "علم الدلالة". ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة، وحليم حسن فالح، وكاظم حسين باقر. (البصرة: كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٠م).

ليتش، جيوفري، "مبادئ التداولية". ترجمة عبد القادر قنيني، (المغرب: أفريقيا الشرق، ٢٠١٣م).

محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني، "الإيضاح في علوم البلاغة". (ط٣، بيروت: دار الجيل، د.ت).

المدخلي، شقراء، "ديوان أكاد أراني". (ط١، الرياض: النادي الأدبي، ٢٠١٩م).

مفتاح، محمد، "في سيمياء الشعر القديم: دراسة نظرية وتطبيقية". (الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م).

مقبول، إدريس، "في تداوليات القصد". مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، م٢٨، ع٥، (٢٠١٤م): ١٢٠٧- ١٢٢٤.

نحلة، محمود أحمد، "آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر". (مصر: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م).

واصل، عصام، "الأفعال الكلامية في ديوان أبجدية الروح". مجلة طلائع اللغة وبدائع الأدب، م١، ع٢، (٢٠٢٠م): ٧٤-٩٨.

Bibliography

Ibrāhīm, Nabīlah, "al-Mufāraqah". Fusoul journal, V3, I4, (1987): 131-141.

Ibn Fāris, Aḥmad, "Maqāyīs al-Lughah". Investigated by: ‘Abd al-Salām Hārūn. (Damascus: Dār al-Fikr, 1979).

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, "Lisān al-‘Arab". (3rd ed., Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH).

Abū Mūsá, Muḥammad Muḥammad, "Khaṣā’iṣ al-Tarākīb: Dirāsah Taḥlīlīyah li-Masā’il ‘ilm al-Ma‘ānī". (7th ed., Beirut: Maktabat Wahbah, N. D.).

al-Jurjānī, ‘Abd al-Qāhir, "Dalā’il al-I‘jāz fī ‘Ilm al-Ma‘ānī", (3rd ed., al-Cairo: Jiddah: Maṭba‘at al-madanī, Dār al-Madanī, 1992).

Al-Juʿaid, B. bint M., & Al-Qarni, H. bin M. . (2023). Intentionality in Anecdotes of Abbasid Caliphs and Viziers A Pragmatic Study. Arts for Linguistic & Literary Studies, V5, I2, 344–376. https://doi.org/10.53286/arts.v5i2.1503

al-Ḥājj, Dhahabīyah Ḥammū, "al-Tadāwulīyah wa-Qaṣdīyat al-Naṣṣ : fī al-Mafāhīm wa-al-Ḥudūd". Majallat jīl al-Dirāsāt al-Adabīyah wa-al-Fikrīyah, I 10, (2015): 135-148.

Al-Hammadi, Laṭifah ʿAbdullāh. Irony in Al-Yazji’s Al-Maqamah Al-Suarriah A Deliberative Study. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, V1, I12), 403–437. (2021). https://doi.org/10.53286/arts.v1i12.782

Ḥammādī, Ismā‘īl Khalbāṣ; and Dāwūd, Bahā’ al-Dīn Ṭārish, "al-Maqṣidiyyyh fī Shi‘r al-Sujūn wa-al-Usarr al-Jāhilī Dirāsah Tadāwulīyah". Majallat Kullīyat al-Tarbiyah, V3, I48, (2022): 69-82.

De Beaugrande, Robert, "al-Naṣṣ wa-al-Khiṭāb wa-al-Ijrā’" (1st ed., Cairo: ‘Ālam al-Kutub, 1998).

al-Zabidī, Muḥammad Murtaḍá, "Tāj al-‘Arūs". Investigated by: a group of investigators. (Kuwait: Dār al-Hidāyah).

al-Subkī, Taqī al-Dīn, and his son Tāj al-Dīn al-Subkī, "al-Ibhāj fī Sharḥ al-Minhāj Minhāj al-Wuṣūl Ilá ‘Ilm al-Uṣūl lil-Qāḍī al-Baiḍāwī". (Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1995).

al-Sakkākī, Yūsuf ibn Abī Bakr, "Miftāḥ al-‘Ulūm". (2nd ed., Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1987).

Searle, John, "al-Qaṣdiyyah baḥth fī Falsafat al-‘Aql". Translated by: Aḥmad al-Anṣārī, (Beirut : Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 2009).

al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn, "Ham‘ al-Hawāmi‘". (Egypt: al-Maktabah al-Tawfīqīyah, N. D).

al-Shāṭibī, Ibrāhīm ibn Mūsá, "al-Muwāfaqāt". (1st ed., Dār Ibn ‘Affān, 1997).

Ṣaḥrāwī, Mas‘ūd, "al-Tadāwulīyah ‘inda al-‘Ulamā’ al-‘Arab". (1st

ed., Beirut: Dār al-Ṭalī‘ah, 2005).
Ṭūqān, Fadwá, "Riḥlat Jabalīyah Riḥlat Sa‘bah : Sīrat Dhātīyah". (2th ed., Amman: Dār al-Shurūq lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1985).
‘Abd al-Raḥmān, Ṭāhā, "al-Lisān wa-al-Mīzān, aw al-Takawthur al-‘Aqlī". (1st ed., Casablanca: al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, 1998).
‘Abd al-Muṭṭalib, Muḥammad, "al-Balāghah al-‘Arabīyah Qirā’ah Ukhrá". (1st ed., Cairo: Longman, 1997).
‘Allūsah, Sa‘īd, "Mu‘jam al-Muṣṭalaḥāt al-Adabīyah al-Mu‘āṣirah". (1st ed., Beirut: Dār al-Kitāb al-Lubnānī, Casablanca: Sūshbrīs, 1985).
al-‘Alawī, Yaḥyá ibn Ḥamzah, "al-Ṭirāz li-Asrārr al-Balāghah wa-‘Ulūm Ḥaqā’iq al-I‘jāz". (1st ed., Beirut: al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, 1423 AH).
‘Alī, Aḥmad Yūsuf, "Qirā’ah al-Naṣṣ Dirāsah fī al-Mawrūth al-Naqdī". (Cairo: al-Maktabah al-Anjlū al-Egyptīyah, 1988).
‘Alī, Muḥammad Muḥammad Yūnus, "Taḥlīl al-Khiṭāb wa-Tajāwuz al-Ma‘ná Naḥwa binā’ Naẓarīyat al-Masālik wa-al-Ghāyāt". (Oman: Dār Kunūz al-Ma‘rifah, 2016).
Al-Qubati,. E. A. (2021). References in Surat Mariam: A Delibrative Study. Arts for Linguistic & Literary Studies, V1, I8, 200–228. https://doi.org/10.53286/arts.v1i8.295
Luwinz, June, "‘Ilm al-Dilālah". Translated by: Majīd ‘Abd al-Ḥalīm al-Māshiṭah, Ḥalim Ḥasan Fāliḥ, and Ḥusain Bāqir. (Basrah: Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Baṣrah, 1980).
Leech, Geoffrey, "Mabādi’ al-Tadāwulīyah". Translated by: ‘Abd al-Qādir Qunaini, (Morocco: Afrīqiyā al-Sharq, 2013).
Muḥammad ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Khaṭīb al-Qazwīnī, "al-Īḍāḥ fī ‘Ulūm al-Balāghah". (3rd ed., Beirut: Dār al-Jīl, N. D).
al-Madkhalī, Shaqrā’, "Dīwān Akād Arānī". (1st ed., Riyadh: al-Nādī al-Adabī, 2019).
Miftāḥ, Muḥammad, "Fī Sīmiyā’ al-Shi‘r al-Qadīm: Dirāsah Naẓarīyat wa-Taṭbīqīyah". (Casablanca: Dār al-Thaqāfah, 1989).
Maqbūl, Idrīs, "Fī Tadāwuliyāt al-Qaṣd". *Majallat Jāmi‘at al-Najāḥ lil-Abḥāth* (al-‘Ulūm al-Insānīyah), V 28, I 5, (2014): 1207-1224.
Naḥlah, Maḥmūd Aḥmad, "Āfāq Jadīdah fī al-Baḥth al-Lughawī al-Mu‘āṣir". (Egypt: Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah, 2002).
Wasil, Esam, "Speech Acts in the collection poems: Abgadeyat Al-Rroh "Alphabet of the Spirit", (in Arabic). *Majallat Ṭalā’i‘ al-lughah wa-badā’i‘ al-Adab*, (2020). V1, I 1, 74-98.

١٣٨
١٩٦

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

Issue : 15

Jan - Mar 2025

part 2